

ملخص محاضرة تعوذوا بالله من الفتن

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنتهم ان الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الفتن شيء يصرف الانسان عن الحق الى الضلال. شيء ينقص دين الانسان ولذلك امر النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#) سلم بالتعوذ من الفتن فقال تعوذوا بالله من الفتن وعصف ذات يقذفني يصارع عزمي قد يقول قائل ان الناس كلهم مفتونون. نعم. قال الله تعالى وهم لا يفتنون. فما من احد الا وهو جار عليه فتنة. فليس منا الا وهو مختبر الا وهو - [00:00:40](#) ممتحن الا وهو مبتلى فمادة الحياة وموضوعها هو البلاء. الذي خلق الموت والحياة لابتكم اياكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. كل لحظة بحياة الانسان هي اختبار له. كل موقف هو اختبار له. اما ان يوفق الى هدى - [00:01:20](#) انجح واما ان يخذل فلا يوفق الى ما يجب عليه في ذلك الموقف فيفتن. الفتنة تطلق على الاختبار وهذا لا سلامة لاحد منهم. فموضوع الحياة هو الابتلاء اختبار اننا نستعيز بالله عز وجل من السقوط في الفتنة من الفشل من ان يكلنا الله تعالى الى انفسنا من ان لا نوفق الى ما يحب الله - [00:01:40](#) الا ويرضى في تلك الاختبارات وامامات فلن يثوي بي الهمم وتردي بالغ قمما وتحدو سيرى اشرف ان الفتنة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن واسعة وعريضة رغم كل الشدائد التي مرت بالصحابه - [00:02:00](#) في اول المبعث لكن ما يأتي من الفتن بعد ذلك شيء عظيم مهول. لهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو يحدث متى؟ ويخبرها بحالها؟ قال صلى الله عليه وسلم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها اي جعل سلامتها ووقاية الشرور فيها في اولها - [00:02:30](#) وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. ثم يصف صلى الله عليه وسلم ذلك فيقول وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا. ويتجيء الفتنة يقول المؤمن هذه مهلكة ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه اي هذه التي سيدركه الهلاك بها. السعيد من جنب - [00:02:50](#) الفتن الفتن اول ما تعلق بالقلوب فاذا كانت القلوب سليمة صحيحة راشدة نقية طاهرة طيبة سلمت من الفتن وكانت كحال ابي طلحة في فتنته ومعالجة انصرافه. واذا كانت القلوب غافلة مريضة او حتى ميتة تمكنت منها الفتنة فزادتها هلاكا - [00:03:10](#) وفسادهم. ولهذا محور النجاح مفتاح النجاح في الفتن هو ما في صدرك. ما بين جنبيك من قلب. اصالح هو فابشر بالنجاة. انفا هو تدارك نفسك قبل الهلاك فان القلوب هي مراكب النجاة زمن الفتنة. هي المركب الذي يركبه الانسان. ان الفتن - [00:03:30](#) الوان واشكال وما يفتن زيدا قد لا يفتن عبيدة وما يفشل فيه فلان قد لا يفشل فيه اخر. ولذلك ليست الفتنة واحدة في حال الناس كلهم بل مختلفة من الناس من فتنته المال ومنهم من فتنته النساء ومنهم من فتنته الجاه ومنهم من فتنته المناصب ومنهم من - [00:03:50](#) الولد ومنهم من فتنته العقار ومنهم من فتنته الاسهم ومنهم من فتنته اشكال والوان في صور الفتن ونماذجها ينبغي ان نعرف ان الفتن لا تنحصر في لون واحد. في الجملة هي نوعان. فتن شبهات وفتن شهوات. الفتن لا تصيب - [00:04:10](#) القلوب بالفساد الا اذا كانت القلوب متهينة الا اذا كان في القلوب اقبال واستعداد لتشرب تلك الفتنة اما القلوب الحية فانها ترد الفتن. الفتن لا بد في عرضها على القلوب ان تترك اثرا. اما اثرا سيئا رديئا بان يشربها القلب - [00:04:30](#) نترك فيه نكتة سوداء او الاثر الاخر اثرا طيبا بما يكون في القلب من اثر طاعة الله عز وجل لذة الايمان التي تنعكس على القلب ونصاعته. تعوذوا بالله من الفتن. محاضرة لفضيلة الشيخ خالد المسلم - [00:04:50](#)

لاحظ عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم - 00:05:10